العلاقات الاجتماعية من خلال أحاديث (ليس منا)

Social relations through conversations (not from us)

م. م. سامان أحمد رمضان
مدرس مساعد
مظفر زياد حمد
كلية العلوم الإسلامية جامعة صلاح الدين

Saman Ahmed Ramadhan
Assistant teacher
Muzaffar Ziyad Hamad
College of Islamic Sciences, Saladin University

Saman.ramadhan@su.edu.krds

تاريخ الاستلام ٢٠٢٤/٤/١٤ تاريخ القبول ٢٠٢٤/٥/١٣

الكلمات المفتاحية: العلاقات، الاجتماعية، الأحاديث، ليس منا.

Keywords: Relations. Social. Hadiths. Not from us

الملخص :

سلط هذا البحث الضوء على ثلاثة أحاديث مشتملة على مصطلح (ليس منا)، و من خلال التمهيد بيَّنَّا معنى الحديث والعلاقة الإجتماعية و بيان المراد بـ: (ليس منا)، وفي المبحثين سلطنا الضوء على مدلول هذه الأحاديث على علاقات الرجل بوالديه من خلال أحاديث : (ليس منا رجل إدعى لغير أبيه...) و حديث (ليس منا من لم يرحم صغيرنا...) و «ليس منا من حلف بالأمانة، ومن خبب على امرئ زوجته).

Abstract

This research shed light on three hadiths containing the term (not from us), and through an introduction we explained the meaning of the hadith, the social relationship, and an explanation of what is meant by: (not from us). In two sections, we shed light on the meaning of these hadiths on a man's relationships with his parents through hadiths:

(The man who claims someone other than his father is not among us...) and the hadith (He who does not have mercy on our young is not among us...) and "He who swears an oath to be faithful, and whoever goes against a man against his wife, is not among us".

المقدمة

الحمد لله رافع درجات العلماء العاملين، وموفق الأئمة المحدثين، والصلاة والسلام على محمد ﷺ أشرف المرسلين، وإمام المتقين، وقائد الغرِّ المحجلين، إلى جنات النعيم، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الهداة المجتبين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فقد أجمع المسلمون على أن المصدر الثاني للشريعة الإسلامية بعد القرآن الكريم هو ماصدر عن رسول الله ﷺمن قول أو فعل أو تقرير، وقُصِد به التشريع، وبلغ إهتمامهم به مبلغا منقطع النظير، يتجلّى مظهره في التحقيق والدراسة والتأليف، وكان ماصدر عنه ﷺ كثيرة جدا، مما يبين طريق حياتنا، والعلاقات الإجتماعية جانب من حياتنا اليومية، وقد ذكرها الرسول الكريمﷺ لذا قمت بكتابة هذا البحث بعنوان: **(العلاقات الاجتماعية من خلال أحاديث ليس منا)** تقرّباً إلى الله تعالى.

وقد قسمنا البحث على مبحثين مسبوقين بتمهيد، ومختومين بخاتمة وقائمة بأسماء المصادر والمراجع ، و يشمل التمهيد على: تعريف الحديث والعلاقة الإجتماعية، وبيان المراد بـ: (ليس منا) و يشمل المبحث الأول: على أحاديث ليس منا في علاقات الرجل بوالديه، وتكون من مطلبين: في الأول تحدثنا عن حديث (ليس منا رجل إدعى لغير أبيه...)، وفي الثاني عن: حديث (ليس منا من لم يرحم صغيرنا...)، وتكون المبحث الثاني من مطلب واحد وهو: حديث: «ليس منا من حلف بالأمانة، ومن خبب على امرئ زوجته...».

ومن الأسباب الداعية إلى اختيار هذا الموضوع:

١ – الرَّغبة الدَّائمة بدراسة الأحاديث النبوية، والبحث عن مسائله، وموضوعاته.

٢ – أهمية موضوع العلاقات الإجتماعية عند الناس، في احتياجهم إليها في الدنيا.

٣ – لزيادة الفائدة وتوثيق المعلومات من خلال مطالعة المصادر والمراجع الّتي اعتمدت عليها.

أهمية البحث: إن البحث عن العلاقات الإجتماعية ودورها في المجتمع يعد استجابة للنداء القرآني والدين الحنيف، فقد إهتم الإسلام بالعلاقات الإجتماعية، وقد ذُكر في القرآن الكريم والسنة النبوية ما ينظم العلاقات بين الأفراد في المجتمع كثيرا.

أهداف الدراسة

يهدف البحث إلى :

١. التعرف على أنماط وأشكال العلاقات الاجتماعية التي تتشكل من خلال أحاديث (ليس منا).
٢. دراسة العوامل التي تؤثر في نوعية العلاقات الاجتماعية من خلال الأحاديث مثل الموضوعات وأسلوب الحوار والصراحة والثقة.
٣. الكشف عن الدور الذي تلعبه الأحاديث في تقوية العلاقات الاجتماعية أو إضعافها بين الأفراد والجماعات.
٤. معرفة تأثير طبيعة الأحاديث على مشاعر الأفراد وانطباعاتهم تجاه بعضهم.

منهج البحث: تبعنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي التحليلي: وذلك من خلال وصف وتحليل العلاقات الاجتماعية التي تتشكل وتتطور من خلال الأحاديث المبدوء بـ(ليس منا) بين الأفراد والجماعات، ثم تحليل المحتوى ويتم تحليل مضمون الأحاديث بين الأفراد للكشف عن العناصر والأنماط المختلفة للعلاقات الاجتماعية، هذا وما فيه من توفيق وصواب فمن الله تعالى، وما فيه من خطأ أو نسيان فمنّا ومن الشّيطان، فالكمال المطلق لله تعالى وحده.

الباحثان:

م. م. سامان أحمد رمضان

مظفر زياد حمد

التمهيد

أولا: تعريف العلاقة الإجتماعية

أولا: تعريف العلاقة: العلاقة لغة: هي المعلاق الذي يعلق به الإناء والعلاقة، والعلق: الخرق، أَن يَمُرَّ بشجرة أَو شوكة فتَعْلَقَ بثوبه فتخرقه [١]، والعِلاقة بالكسر: علاقة القوس والسوط ونحوهما، والعِلاقَةُ بالفتح علاقة الخُصومة والمحبة ونحوهما[٢].

واصطلاحا: هو شيء بسببه يستصحب الأول الثاني، كالعملية والتضايف [٣].

فالأخلاق الاجتماعية: هي نظام العلاقات الاجتماعية القائم على الصدق، قال بديع الزمان: لقد (صار الصدق والكذب يعرضان معاً في معرض واحد، ويصدران معاً من مصدر واحد؛ ففسدت الأخلاق الاجتماعية واختلت موازينها، وزادت الدعايات السياسية إخفاء قبح الكذب المرعب، وستر جمال الصدق الباهر!) وقال: (فوا أسفى! إنه مثلما انتقلت محاسننا إلى غير المسلمين؛ فسجايانا الحميدة هم الذين سرقوها كذلك! وكأن قسماً من أخلاقنا الاجتماعية السامية لم يجد رواجاً عندنا، فنَفَر منا والتجأ إليهم، وإن قسماً من رذائلهم لم يلق رواجاً عندهم فجُلب إلى سوق جهالتنا!). (٤)، والأخلاق الحسنة الدنيوية: هي نظام العلاقات الاجتماعية القائم على اعتبارات نفعية براجماتية، لا دينية. قال بديع الزمان: (ألا ترى أن الشخص الأوروبائي ينكر محمّداً عليه الصلاة والسلام، ولكن يتسلى (بالخرستيانية)(٥) المموّهة، وبمدنيتهم المخصوصة، الممزوجة بعاداتهم الملّية، فيمكن أن يبقى في روحه بعضُ الأخلاق الحسنة الدنيوية، وبعض الهمم العالية؛ لأجل هذه الحياة الدنيوية. فلا يرى بسبب هذا التسلي ظلمات روحه، ولا يتهم قلبه)(٦).

إنَّ طبيعة تكوين الانسان الفرد بما تحمل من نوازع الى الخير ونوازع الى الشر.

---

(١) لسان العرب، ابن منظور المصري : ٢٦١/١٠.

(٢) مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، ص: ٤٦٧.

(٣) التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الجرجاني، ص: ١٩٩.

(٤) رسائل عن النورسية (٢١/ ٣٠٧)

(٥)الخرستيانية: كلمة يونانية يقصد بها: النصرانية. كما ذكر المحقق الأستاذ إحسان قاسم الصالحي.

(٦)رسائل عن النورسية (٢١/ ٣٠٩)

وطبيعة التفاعل الاجتماعي بين الأفراد التي تتطلب الوقوف أمام نوازع الانسان الشرية لئلا تتغلب فتضر بالعلاقة الاجتماعية، ان هذه وتلك تقتضيان وجود نظام مستقيم يحقق العدل في العلاقات الاجتماعية، وفي جميع السلوك الانساني.

ولأن وضع هذا النظام من قبل الانسان لا يأتي مستقيماً محققاً للعدل بسبب نقص الانسان، والنقص لا يوجد الكمال لأن فاقد الشيء لا يعطيه، لا بد اذن من أن يكون وضع النظام من قبل المتصف بالكمال المطلق، وهو الله تعالى، لطفاً منه بعباده. (١)

فالعلاقات الاجتماعية علاقات مباشرة أولية بين الأفراد دون وساطات، وهي علاقات تراحم دافئة تسودها روح التضامن والمشاركة والتعاون التلقائي، وهي تستند إلى الإيمان بمنظومة دينية مشتركة وأعراف اجتماعية، والعلاقات الاجتماعية علاقات غير مباشرة (ثانوية) تتم من خلال وسائط معينة، وهي علاقات تستند إلى تعاقد قائم على الحذر والمنفعة الخاصة وإخضاع السلوك لقوة القانون. (٢)

ثانيا: تعريف الإجتماع : لغة: من جمع الشيء عن تفرقة(٣)، واصطلاحا: "تقارب أجسام بعضها من بعض"(٤)، والعلاقة الاجتماعية بشكل مركب لم أجد تعريفا لها في الكتب والمصادر التي رجعت إليها، ويمكن تعريفها: بأنها هي التي جعلت منه إنسانًا، يسهم في تكوين الحضارة الإجتماعية ، والقومية، وكل أفراد المجتمع يجب عليهم أن يتعاونوا في تكوين وارتباط العلاقات الإجتماعية والقومية.

ثانيا: تعريف الحديث

الحديث لغة:"من الحدث: أي تكلم، وأخبر"(٥)، "والحاء والدال والثاء أصل واحد، وهو كون الشيء لم يكن، يقال: حدث أمر بعد أن لم يكن، والرجل الحدث: الطري السن، والحديث من هذا؛ لأنه كلام يحدث منه الشيء بعد الشيء"(٦) ، "وهو بمعنى الخبر، قليله وكثيره. وجمعه:

(١)خلاصة علم الكلام، عبد الهادي الفضيلي (ص: ٢)

(٢)موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية، عبد الوهاب المسيري (٢/ ٤٧)

(٣) لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، ٥٣/٨.

(٤) التعريفات، للجرجاني، ص: ٢٣.

(٥) المعجم الوسيط، لإبراهيم مصطفى، وآخرون، ١٥٩/١.

(٦) معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارِس ٢٨/٢.

أحاديثُ، على غير القياس، و استحدث خبرا: وجد خبرا جديدا، ورجل حَدَث بفتحتين أي: شاب"[١].

واصطلاحا:"هو ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول، أو فعل، أو تقرير، أو صفة خَلْقية أو خُلُقيّة [٢]، مثال قوله: ماتحدث به رسول الله ﷺ في مناسبات مختلفة، مما يتعلق بالتشريع أو غيره، كقول النبي ﷺ: (إِنَّما الأَعْمَالُ بِالنِّياتِ)[٣]، وغير ذلك من أقواله التشريعية، ومثال فعله: ماورواه الصحابة من أفعالهﷺ الداخلة في شؤون العبادات، كمناسك الحج، وغير ذلك من أفعاله التشريعية، ومثال تقريره: كأقراره على اجتهاد الصحابة في أمر صلاة العصر في بني قريظة، ما روي عن نافع عن عبدالله_رضي الله عنه_ قال: نادى فينا رسولﷺ يوم انصرف عن الأحزاب:(أن لا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ الظُّهْرَ إِلا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ)، فتخوف ناس فوت الوقت، فصلوا دون بني قريظة، وقال آخرون: لا نصلي إلا حيث أمرنا رسول الله ﷺ، وإن فاتنا الوقت، قال: فما عنف واحدا من الفريقين [٤]، ومثال صفته الخَلْقية: ما رواه الصحابة من وصفه (صلى الله عليه وسلم): (كان في ساقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حموشة، وكان لا يضحك إلا تبسما، وكنت إذا نظرت إليه قلت: أكحل العينين وليس بأكحل)[٥]، ومثال صفته الخُلُقية: ما روي من حُسْنِ سيرته، وخير دليل على ذلك قوله تعالى: ﴿**وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ**﴾ [القلم: ٤].

ثالثا: المراد بـ (ليس منا) : إذا نظرنا إلى كلمة: (ليس) فإنها لنفي الحال، وقيل لنفي الماضي والحال والإستقبال[٦]، فيكون المعنى: ليس من أمة الإسلام، وأنه ليس من المؤمنين أصلا، وإجماع أهل السنة على خلافه فلا بد من التأويل، والعلماء أولوها، وقالوا: إن مراده الطريقة

(١) مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، ص: ١٦٧.

(٢) شرح صحيح مسلم، الإمام محيي الدين النووي: ١٠/١ .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: بدء الوحي، باب: كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله، رقم الحديث:١، ٣/١.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: اللقطة، باب: المبادرة بالغزو، وتقديم أهم الأمرين المتعارضين، رقم الحديث: ١٧٧٠، ١٣٩١/٣.

(٥) أخرجه أحمد في المسند ٥/ ٩٧، ١٠٥، والترمذي في السنن ٥/ ٦٠٣، كتاب المناقب (٥٠)، باب في صفة النبي –صلى الله عليه وسلم– (١٢)، الحديث (٣٦٤٥)، وقال: (حسن غريب من هذا الوجه صحيح).

(٦) البهجة المرضية، ، على ألفية إبن مالك، للسيوطي: ٩٨/١.

والسنة، فيكون المعنى: ليس من أهل سنتنا وأهل طريقتنا [١]. أو أن المراد به: لم يتخلق بأخلاقنا [٢]

المبحث الاول:

المطلب الأول: ليس منا رجل إدعى لغير أبيه

قال رسول الله عليه ﷺ: (لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ إِلَّا كَفَرَ، وَمَنْ ادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ فَلَيْسَ مِنَّا، وَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ)[٣].

شرح الكلمات الغريبة:

١. (ادعى لغير أبيه): الدِّعوة في النسب بالكسر:"هو أن ينتسب الإنسان إلى غير أبيه، وعشيرته"[٤].

٢. (من ادعى ما ليس له):"يدخل فيه الدعاوى الباطلة كلها ومنها: دعوى المال بغير حق وقد جعل الوعيد عليه بالنار"[٥].

٣. (فليس منا):"ليس مهتدياً بهدينا، ولا مستناً بسنتنا"[٦].

٤. (ليتبوأ مقعده من النار): لينزل منزله من النار، يقال: بوأه الله منزلا، أي: أسكنه إياه[٧].

شرح الحديث: هذا الحديث"يدل على تحريم الانتفاء من النسب المعروف، والاعتزاء[٨] إلى نسب غيره، ولا شك أن ذلك كبيرة، لما يتعلق به من المفاسد العظيمة، وشرط الرسول (صلى

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير، للإمام الحافظ زين الدين عبد الرؤوف المناوي، ٦٣٨/٢. و حاشية السندي على النسائي ٢٣٨/٣، وأيضا: ١١١/٦.

(٢) ينظر: "التحقيق في أحاديث الخلاف" لابن الجوزي (١/ ٤٥٤)؛ و كشف اللثام شرح عمدة الأحكام (٣/ ٣٢)

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المناقب، باب: نسبة اليمن إلى إسماعيل، برقم: ٣٣١٧، ١٢٩٢/٣. وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الإيمان، باب: بيان قول النبي (صلى الله عليه وسلم) سباب المسلم فسوق وقتاله كفر، برقم: ٦١، ٧٩/١. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده، برقم: ٢١٥٠٣، ١٦٦/٥.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، ٥٧٢/١.

(٥) إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، تقي الدين ابن دقيق العيد، ٢٢٥/٢.

(٦) إكمال المعلم شرح صحيح مسلم، القاضي عياض، ٣١٩/١.

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، ، ١٦٣/١.

(٨) الاعتزاء: الاتصال في الدعوى إذا كانت حرب، فكل من ادعى في شعاره: أنا فلان ابن فلان، أو فلان الفلاني فقد اعتزى إليه، لسان العرب، ابن منظور، ٥٢/١٥.

الله عليه وسلم): العلم، لأن الأنساب قد تتراخى فيها مدد الآباء والأجداد، ويتعذر العلم بحقيقتها، وقد يقع اختلال في النسب في الباطن من جهة النساء، ولا يشعر به"(١).

قال القاضي عياض:"وقوله: «ليس منَّا» أى: ليس مهتدياً بهدينا، ولا مستناً بسنتنا"(٢)، ولكن"إن اعتقد جوازه خرج من الإسلام، وإن لم يعتقده فالمعنى: أنه لم يتخلّق بأخلاقنا"(٣).

وقوله:"«فليتبوأ مقعده من النار»: أي استحق ذلك بقوله، واستوجبه لمعصيته"(٤).

الفوائد المستنبطة من الحديث:

أولا: يحرم الإنتفاء من النسب المعروف، والإعتزاء إلى نسب آخر (٥).

ثانيا: كفر النعمة حرام بدلالة هذا الحديث على ذلك، لأن مراد قولهﷺ فقد كفر – كما قال القاضي عياض –: كفر النعمة، أي جحدها (٦).

ثالثا: يجب أن يكون المنتفي للنسب عالما بنسبه، فإن لم يكن عالما به فلايكون آثما، لقوله ﷺ: «وهو يعلم»، فإنه تقييد لا بد منه، فإن الإثم إنما يكون في حق العالم بالشيء(٧).

رابعا: يحرم دعوى ما ليس له في كل شيء، سواء تعلق به حق لغيره أم لا (٨).

حكم التبني في الإسلام: التبني:"هو دعوى الولد، مع القطع بأنه ليس ابنه"(٩).

كانت العلاقة بين الرجل والمرأة في الجاهلية علاقة ينقصها النظام، فأدى ذلك إلى اختلاط النسل، ولم يعلم نسب الأطفال، ولكن الله بين لهم طريق الهدى، ونظم لهم العلاقة الزوجية، وربطها بإيجاب وقبول، وبشروط معينة، وبذلك علموا نسلهم، وعرفوا بذلك إنتسابهم لأبيهم، وقومهم، وعشيرتهم، قال تعالى: ﴿**وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**﴾ (١٠)

---

(١) إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، تقي الدين ابن دقيق العيد، ٢/٢٢٤.

(٢) إكمال المعلم شرح صحيح مسلم، القاضي عياض، ١/٣١٩.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، ١/٥٧٢.

(٤) إكمال المعلم شرح صحيح مسلم، القاضي عياض، ١/٣١٩.

(٥) إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، تقي الدين ابن دقيق العيد، ٢/٢٢٤.

(٦) إكمال المعلم شرح صحيح مسلم، القاضي عياض، ١/٣١٩.

(٧) شرح صحيح مسلم، النووي: ٢/٢٣٧.

(٨) المصدر نفسه، ٢/٢٣٨.

(٩) تفسير آيات الأحكام، الصابوني: ٢/٢٠٩.

(١٠) سورة الروم: ٢١

وادعاء الشخص إلى غير أبيه حرام، فقد قال تعالى: ﴿**ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ**﴾[١] أي: انسبوا أدعياءكم الذين ألحقتم أنسابهم بكم لآبائهم، ويقول لنبيه ﷺ: ألحق نسب زيد بأبيه حارثة، ولا تدعه زيداً بن محمد، وقوله ﴿هو أقسط عند الله﴾ يقول: دعاؤكم إياهم لآبائهم، هو أعدل عند الله، وأصدق وأصوب من دعائكم إياهم لغير آبائهم، ونسبتكموهم إلى من تبناهم وادعاهم وليسوا له بنين"[٢].

والنبي ﷺ حرم إدعاء الشخص لغير أبيه، فقد جاء في الحديث: (لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ إِلَّا كَفَرَ، وَمَنْ ادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ فَلَيْسَ مِنَّا، وَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ)[٣].

هذا الحديث دليل واضح على حرمة إدعاء الشخص لغير أبيه، قال النووي:"وأما قوله: (فمن ادعى لغير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه كفر)، فقيل: فيه تأويلان:

١. أنه في حق المستحلّ.

٢. أنه كفر النعمة والإحسان، وحق الله تعالى وحق أبيه.

وليس المراد الكفر الذي يخرجه، من ملة الإسلام، وهذا كما قالﷺ: يكفرن، ثم فسره بكفرانهن الإحسان وكفران العشير، ومعنى ادعى لغير أبيه: أي انتسب إليه واتخذه أبا.

وقوله ﷺ: «وهو يعلم»تقييد لا بد منه، فإن الإثم إنما يكون في حق العالم بالشيء.

أما قوله ﷺ: «ومن ادعى ما ليس له فليس منا»، فقال العلماء معناه: ليس على هدينا وجميل طريقتنا، كما يقول الرجل لابنه: لست مني"[٤].

وقال الصابوني:"أبطل الإسلام التبني، وجعله محرما في الشريعة الإسلامية، لأن فيه نسبة الولد إلى غير أبيه، وهو من الكبائر التي توجب السخط واللعنة"[٥].

قال ﷺ: (مَن ادَّعَى غَيْرَ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّه غَيْرُ أَبِيهِ فَالجنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ)[٦].

---

(١) سورة الأحزاب: ٥.

(٢) تفسير الطبري: ١٣٧/٢١.

(٣) سبق تخريجه في صفحة: ٦.

(٤) شرح صحيح مسلم، النووي: ٢٣٧/٢.

(٥) تفسير آيات الأحكام، الصابوني: ٢٠٧/٢.

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الفرائض، باب: من ادعى إلى غير أبيه، برقم: ٦٣٨٥، ٢٤٨٥/٦. وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الإيمان، باب: بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم، برقم: ٦٣، ٨٠/١.

وقال ﷺ: (ومَنْ ادّعَى إلَى غَيرِ أبِيهِ أَو انتَمَى إلَى غَيرِ موَالِيهِ فعَلَيهِ لَعنَةُ الله وَالمَلائِكَة والنَّاسِ أَجمَعِينَ لا يَقبَلُ الله مِنهُ يَومَ القِيامَةِ صَرفًا وَلا عَدْلًا")[١]"[٢].

وأما دعوة الرجل شخصا غير إبنه بـ: يا بني ، أو: يا أخي، يا مولاي، فهذا جائز، إذا كانت بقصد الشفقة والتحنن، فقد نقل الصابوني القول عن الألوسي:" «وظاهر الآية حرمة تعمد دعوة الإنسان لغير أبيه، ولعلّ ذلك فيما إذا كانت الدعوة على الوجه الذي كان في الجاهلية.. وأما إذا لم يكن كذلك كما يقول الكبير للصغير على سبيل (التحنن والشفقة) يا ابني، وكثيراً ما يقع ذلك فالظاهر عدم الحرمة "[٣].

وذهب ابن كثير: إلى جواز دعوة الغير ابنا على سبيل التكريم والتحبب، فقد قال في تفسيره:"فأما دعوة الغير ابنا على سبيل التكريم والتحبيب، فليس مما نهى عنه في هذه الآية"[٤]، أي: قوله تعالى: ﴿**ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ**﴾ [سورة الأحزاب: ٥]. والدليل على هذا: ما روي عن أنس بن مالك_رضي الله عنه_ ، قال: قال لي رسول الله ﷺ: (يا بُنَيَّ)[٥].

حكم الإستلحاق في الإسلام:

أوللاً: لغة: من لحق يلحق الحاقا، والإلحاق: الإدراك، يقال: لحق الشيء، أي: أدركه، واللحق الدعي: هو الموصل بغير أبيه [٦].

ثانياً: اصطلاحا: لم أجد تعريفا لهذه الكلمة، ويمكن أن يعرف بأنه: ادعاء شخص – رجلا أو امرأة – شخصا آخر بأنه ولده، مع وجود أدلة له على ادعائه.

(١) الصرف في الحديث: التوبة، والعدل: الفدية، القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ١١٠٢/٢.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الحج، باب: فضل المدينة ودعاء النبي (صلى الله عليه وسلم) فيها بالبركة، برقم: ١٣٧٠، ٩٩٤/٢.

(٣) تفسير آيات الأحكام، الصابوني: ٢٠٧/٢.

(٤) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير: ١٤٤/٥.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الآداب، باب: جواز قوله لغير ابنه يا بني واستحبابه للملاطفة، برقم: ٢١٥١، ١٦٩٣/٣.

(٦) لسان العرب، ابن منظور، ٣٢٧/١٠.

الإستلحاق الذي أباحه الإسلام، ليس من التبني المحرم المنهي عنه في شيء، فإن شرط الحل في الإستلحاق الشرعي: أن يعلم المستلحِق بكسر الحاء أن المستلحَق بفتح الحاء ابنه، أو يظن ذلك ظنا قويا، وحينئذ شرع له الإسلام استلحاقه، وأحله له، وأثبت نسبه منه [١].

المطلب الثاني: ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا

أولاً: عن عمرو بن شعيب_رضي الله عنه_ عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: (ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا)[٢].

ثانياً: عن أنس بن مالك _رضي الله عنه_ يقول: جاء شيخ يريد النبي ﷺ فأبطأ القوم عنه أن يوسعوا له فقال النبي ﷺ: (ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا)[٣].

ثالثا: أخرجه البخاري في الأدب المفرد، وفيه: قَالَ النبي ﷺ: (مَن لَم يَرحم صَغيرَنَا ويُجِلَّ كَبيرنَا فَليسَ مِنَّا)[٤].

سبب ورود الحديث: سَببه عَن أنس قَالَ: (جَاءَ شيخ يُرِيد النَّبِي ﷺ فَأَبْطَأَ الْقَوْم عَنهُ أَن يوسعوا لَهُ فَذكره)[٥].

شرح الكلمات الغريبة:

ليس منا، أي: ليس من أهل سنتنا وأهل طريقتنا[٦].

لَمْ يُوَقِّرْ، أَيْ: لَمْ يُعَظِّمْ[٧].

جلّ: عظم وتقدم في السنّ[٨].

---

(١) تفسير آيات الأحكام، الصابوني: ٢٠٩/٢.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده، برقم، ٦٩٠٤: ٥٩٤/٣، تعليق شعيب الأرنؤوط: صحيح، وعلق الحكم في نفس المصدر.

(٣) أخرجه الترمذي في السنن ٤/ ٣٢٢، كتاب البر. . . (٢٨)، باب ما جاء في رحمة الصبيان (١٥)، الحديث (١٩٢١)، واللفظ له وقال: (حديث حسن غريب).

(٤) رواه البخاري في أدب المفرد، باب: يبدأ الكبير بالكلام والسؤال، برقم: ٣٥٦: ١٣٠/١، وقال الالباني: صحيح.

(٥) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، برهان الدين الحُسَيْني: ٢/ ١٧٩.

(٦) التيسير بشرح الجامع الصغير، للإمام الحافظ زين الدين عبد الرؤوف المناوي، ٦٣٨/٢. و حاشية السندي على النسائي ٢٣٨/٣، وأيضا: ١١١/٦.

(٧) المعجم الوسيط، د.ناصر سيد أحمد، وآخرون: ٦٢٦.

(٨) المصدر نفسه: ١٥٥.

شرح الحديث: قال الإمام مظهر الدين الزَّيْداني (ت:٧٢٧هـ): في كتابه الجليل المفاتيح في شرح المصابيح (ليس منا أي: ليس من متابعينا في هذا الفعل) [١]، وقال شرح الإمام المناوي(ت:١٠٣١هـ)«من لم يرحم صغيرنا» يعني الصغير من المسلمين بالشفقة عليه والإحسان إليه «ويعرف شرف كبيرنا» بما يستحقه من التعظيم والتبجيل وعليك برحمة الخلق أجمعين ومراعاتهم كيفما كانوا فإنهم عبيد الله وإن عصوا وخلق الله وإن فضل بعضهم على بعض فإنك إذا فعلت نجح سعيك وسما جدك قال الحافظ العراقي: ويؤخذ من قوله شرف كبيرنا أنه إنما يستحق الكبير الإكرام إذا كان له شرف بعلم أو صلاح ونسب زكي كالشرف ويحتمل أن التعمير في الإسلام شرف لقوله في الحديث المار خير الناس من طال عمره وحسن عمله نعم إن كان شيخا سيء العمل فلا يستحق الإكرام لقوله في بقية الحديث وشر الناس من طال عمره وساء عمله لكن يجيء في حديث ما من شاب أكرم شيخا لسنه إلا قيض الله له من يكرمه عند سنه فظاهر الإكرام أنه للسن بغير قيد [٢].

وقال الحطيبة: فيه زجر للإنسان الذي لا يحترم الكبير ولا يرحم الصغير، والمسلم عليه أن يهذب الصغير ويؤدبه، وذلك بأن تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر؛ لكي ينشأ الصغير رجلاً من صغره، ينشأ وهو يعرف الحلال والحرام، ويعرف الخطأ والصواب، ويسمع ويطيع طالما أنه يؤمر بالحق.

قوله: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا»أي: أن على المرء أن يعطف على الصغير ويعلمه ويؤدبه ويعطيه ويطعمه ويسقيه رحمة به، وأنه ينبغي عليه أن يعرف شرف الكبير، الكبير في العلم، والكبير في السن، والكبير في القدر والمقام، فيعرف شرفه فيقدره فهذه الأمة مترابطة يحترم الصغير فيها الكبير، ويعطف الكبير فيها على الصغير؛ لقوله (صلى الله عليه وسلم): (الْمُؤمن لِلْمُؤمنِ كالبنيان يشد بعضه بَعْضًا)[٣].

أمة ليس فيها هذا الشيء أمة متفككة لا يعرف بعضهم بعضاً، مثل دول الكفر، فإن حقيقتها التفكك، يقول الله عز وجل﴿**وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى**﴾[٤]، أي: قلوبهم متفرقة، تلقى الصغير منهم لا يحترم

١() المفاتيح في شرح المصابيح: ٥/ ٢٢٢.
(٢) فيض القدير، المناوي: ٥/ ٤٩٤.
(٣) أخرجه مسلم في صحيحه،كتاب: البر والصلة والآداب، باب: تَرَاحُمِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَعَاطُفِهِمْ وَتَعَاضُدِهِمْ، برقم: ٢٥٨٥: ١٩٩٩/٣.
(٤) سورة الحشر: ١٤.

أباه، ولو أن أباه علمه أو أدبه أو ضربه لذهب هذا الصغير إلى الشرطة يشتكي أباه، ويحاكم الأب في المحكمة، ولعلهم يضربون الأب أمام الابن؛ لكي لا يجرؤ على ضرب ابنه مرة ثانية، والطفل في المدرسة يعطونه (تلفون) الشرطة و (تلفون) المحكمة؛ حتى إذا ضربه المعلم اتصل بهم، والمسلمون يذهبون إلى تلك البلاد ليتعلم أولادهم هذه الأخلاق من هؤلاء، ويرجعون إلى بلادهم بلا أدب ولا أخلاق ولا تربية ولا دين، بل لعلهم ينظرون إلى دينهم على أنه تخلف، وعلى أن ما تعلموه من بلاد الكفر هو الأدب والحرية، وأن هذه الأخلاق هي للوصول إلى الرقي والحضارة [١].

ويتبين لنا من هذا الحديث على إيجازه من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم فيما أعطي من جوامع الكلم، وما أعطي من مكارم الأخلاق في هذا الحديث الموجز: «إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت"[٢].وقالوا في حقه صلى الله عليه وسلم: لقد كان في الحياء الغريزي أشد حياءً من البكر في خدرها، وفي الحياء المكتسب –أي: مع الناس ومعاملات الناس– ما سئل شيئاً إلا وأعطاه حياء من أن يمنع، أما إذا رأى انتهاك حرمات الله غضب لذلك، ولا يقبل لأحد كلاماً في هذا، وهذا هو المقياس في هذا الحديث وبالله تعالى التوفيق[٣].

الفوائد المستنبطة من الحديث:

أولاً: لقد فضل الله عز وجل أهل العلم، ورفع مكانتهم، وحض على توقيرهم وتقديمهم واحترامهم، كذلك وردت الأحاديث التي فيها توقير العلماء والكبار وأهل الفضل، وتقديمهم على من سواهم؛ فالذي ينبغي للمسلم أن يتخلق بالأخلاق الفاضلة مع سائر الخلق، من المسلمين وغيرهم، والمسلمون أولى بالمعاملة الحسنة، والعلماء في مقدمتهم، وكذا كبار السن وأهل الفضل، وينبغي إنزال الناس منازلهم [٤].

---

(١) شرح رياض الصالحين، حطيبة: ١٨/٥.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الأدب، باب إذا لم تستحي فاصنع ما شئت، برقم: ٦١٢٠: ١٥٢٩.

(٣) شرح الأربعين النووية، عطية سالم: ٤٦/٨.

(٤) شرح رياض الصالحين، حطيبة: ١/ ١٨.

ثانياً: التحذير من كل منهما وحده، فيتعين أن يعامل كلا منهما بما يليق به، فيعطى الصغير حقه من الرفق به والرحمة والشفقة عليه، ويعطى الكبير حقه من الشرف والتوقير، قال الحافظ العراقي: فيه التوسعة للقادم على أهل المجلس إذا أمكن توسعهم له سيما إن كان ممن أمر بإكرامه من الشيوخ شيبا أو علما أو كونه كبير قوم كما في حديث جرير المار إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه [١].

ثالثاً: في الحديث: الوعيد لمن لا يرحم الصغير، ولا يُجلّ الكبير، وذوي القدر[٢].

المبحث الثاني:

المطلب الأول:: (ليس منا من حلف بالأمانة، ومن خبب على امرئ زوجته...)

قال رسول الله ﷺ: (لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَفَ بِالأَمَانَةِ، وَمَنْ خَبَّبَ عَلَى امْرِئٍ زَوْجَتَهُ، أَوْ مَمْلُوكَهُ، فَلَيْسَ مِنَّا)[٣].

شرح الكلمات الغريبة:

الحلف: القسم [٤].

الأمانة: ضد الخيانة [٥].

الحلف بالأمانة: يشبه أن تكون الكراهة فيه؛ لأجل أنه أمر أن يحلف بأسماء الله وصفاته والأمانة أمر من أموره، فنهوا عنها من أجل التسوية بينها وبين أسماء الله تعالى[٦].

خبب: أفسد، وخدع، ومبالغته: الرجل الخداع، وامرأة خداعة [٧].

---

(١) فيض القدير، المناوي: ٥/ ٤٩٤.

(٢) تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز النجدي: ٢٤٤.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده، برقم: ٢٣٠٣٠، ٣٥٢/٥. وأبو داود في سننه، كتاب: الأدب، باب: من خبب مملوكا على مولاه، برقم، ٥١٧٠: ٤٧٣/٧. و البيهقي في سننه، كتاب: الإيمان، باب: من حلف بغير الله ثم حنث، برقم، ٢٠٣٣١: ٣٣١/٢، وأخرجه الحاكم في المستدرك، برقم، ٧٨١٦: ٢٧٨٦/٨. قال الألباني، والذهبي في المستدرك: الحديث صحيح.

(٤) لسان العرب، ابن منظور، ٥٣/٩.

(٥) القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ١٥٤٧/٢.

(٦) عون المعبود، محمد آبادي: ٥٨/٩.

(٧) غاية الأحكام في أحاديث الأحكام، أبو جعفر الطبري: ٦٩٠/٥. وينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، ٤٦٦/١.

المملوك: جمعه مماليك، أي: العبد[١].

شرح الحديث: هذا الحديث يدل على أنه:"يُكره الحلفُ بغير أسماء الله تعالى وصفاته، سواءٌ في ذلك النبيّ (صلى الله عليه وسلم)، والكعبة، والملائكة، والأمانة، والحياة، والروح، وغير ذلك، ومن أشدِّها كراهة: الحلف بالأمانة"[٢]، ويدل على أنه: يَحرمُ على المكلّف أن يحدِّث عبدَ الإنسان أو زوجته أو ابنه أو غلامَه ونحوَهم بما يُفسدهم به عليه، إذا لم يكنْ ما يُحدِّثهم به أمراً بمعروف أو نهياً عن منكر"[٣].

التخبيب: هو إفساد المرأة على زوجها، بأن يسعى إلى أن يفسد ما في قلبها؛ حتى يكون الفراق، ومن أسباب الطلاق تخبيب المرأة على زوجها؛ لأنه يكون سببا للتمرد عليه، وتسعى إلى التخلص منه بسبب هذا الإفساد[٤].

الفوائد المستنبطة من الحديث:

أولا: يكره الحلف بغير الله تعالى[٥].

ثانيا: قوله: فليحلف بالله، فيه إباحة الحلف بالله، وليس المراد بهذا اللفظ بخصوصه، بل كل ما يطلق على الله تعالى من أسمائه الحسنى، وصفاته العليا، ينعقد اليمين بالحلف به، وهذا مجمع عليه، وإن وقع الكلام، والتفصيل في ألفاظ استعملت في حق غير الله تعالى[٦].

ثالثا: يحرم على الإنسان المكلف أن يفسد العلاقة، بين الناس، وخصوصا العلاقات الزوجية، لما فيه من الإضرار بالغير، وقد نهى النبي ﷺ عن ذلك[٧].

(١) المعجم االوسيط، د. ناصر والآخرون : ٥٤٤.

(٢) صحيح الأذكار، النووي: ٣٨٣.

(٣) صحيح الأذكار، النووي: ٣٨٤.

(٤) شرح سنن أبي داود، عبدالمحسن العباد، ٢٥٠.

(٥) صحيح الأذكار، النووي: ٣٨٣.

(٦) طرح التثريب في شرح التقريب، زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسيني العراقي: ١٣٦/٧.

(٧) صحيح الأذكار، النووي: ٣٨٤.

المطلب الثاني: التخبيب وآثاره في العلاقات الإجتماعية:

التخبيب لغة: الخداع، والخبث، والغش[١]، واصطلاحا: هو إفساد المرأة على زوجها، بأن يسعى إلى أن يفسد ما في قلبها؛ حتى يكون الفراق[٢].

وتخبيب المرأة على زوجها لإفسادها عليه، هي إحدى الآفات التي باتت تُهدد الأسر؛ لِما لها من آثار سلبية، فنراها في الزوجة التي تتعرض لإغراء رجل لمُخالعة زوجها على وعد بالزواج بها،

ونراها في الأهل الذين يخببون المرأة على زوجها، ويسعون إلى إفساد حياتها الزوجية؛ لأسباب قد تختلف من حالة إلى أخرى، وفي العشيق الذي يتفق مع عشيقته على الخلاص من زوجها؛ حتى لا يقف حائلاً بينهما، كل هذه الصور موجودة وبكثرة في أيامنا، ومن التشريعات ما نظمت بعض هذه الصور، ومنها ما تجاهلت الأمر تماماً.

وإنني أرى أن تخبيب المرأة على زوجها هي صورة جديرة بالبحث بغية الوصول لحلول هذه المُشكلة، التي بدأت تتفاقم بما يُهدد مجتمعاتنا الإسلامية.

حكم التخبيب: التخبيب حرام شرعاً، قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من خبب امرأة على زوجها، أو عبداً على سيده»[٣].

وقال رسول الله ﷺ: (المؤمن غِرٌّ[٤] كريم، والفاجر خَبٌّ لئيم)[٥].

(١) لسان العرب، ابن منظور المصري: ٣٤١/١.

(٢) شرح سنن أبي داود، عبدالمحسن العباد، ٢٥٠.

(٣) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب: الطلاق، باب: من خبب امرأة على زوجها، برقم، ٢١٧٥: ٥٠٣/٣. قال الألباني: الحديث صحيح.

(٤) الغِرّ: ضد الخب، بمعنى: ليس بذي نكر. لسان العرب، ابن منظور المصري: ١١/٥.

(٥) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب: الأدب، باب: حسن العشرة، برقم، ٤٧٩٠: ١٦٧/٧. أخرجه الإمام أحمد في مسنده، برقم: ٩١١٨، ٥٩/١٥. واللفظ لأبي داود، حديث حسن، ينظر: سنن أبي داود.

الخاتمة والنتائج

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله وصحبه أجمعين.

لقد تمخض البحث في: (العلاقات الاجتماعية من خلال أحاديث ليس منا) عن جملة نتائجَ نوجزها فيما يلي:

١- إن معنى: (ليس منا) في الأحاديث هو: ليس من أهل سنتنا وأهل طريقتنا.

٢- يحرم الإنتفاء من النسب المعروف، والإعتزاء إلى نسب آخر.

٣- يجب أن يكون المنتفي للنسب عالما بنسبه، فإن لم يكن عالما به فلايكون آثما.

٤- يحرم دعوى ما ليس له في كل شيء، سواء تعلق به حق لغيره أم لا.

٥- لقد فضل الله عز وجل أهل العلم، ورفع مكانتهم، وحض على توقيرهم وتقديمهم واحترامهم.

٦- يتعين أن يعامل كلا من الصغير والكبير بما يليق به، فيعطى الصغير حقه من الرفق به والرحمة والشفقة عليه، ويعطى الكبير حقه من الشرف والتوقير.

٧- الوعيد لمن لا يرحم الصغير، ولا يُجلّ الكبير، وذوي القدر.

٨- كراهية الحلف بغير الله تعالى.

٩- يحرم على الإنسان المكلف أن يفسد العلاقة، بين الناس، وخصوصا العلاقات الزوجية؛ لما فيه من الإضرار بالغير.

قائمة المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم اعتمدت على المصادر والمراجع الآتية:

- إحكام الأحكام، شرح عمدة الأحكام، تقي الدين ابن دقيق العيد (ت:٧٠٢هـ) تحقيق: محمد حامد الفيقي، مراجعة: أحمد محمد شاكر: مطبعة السنة المحمدية، ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م، بدون عدد الطبعة،.
- الأدب المفرد: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، حققه وقابله على أصوله: سمير بن أمين الزهيري، مستفيدًا من تخريجات وتعليقات العلامة

الشيخ المحدث: محمد ناصر الدين الألباني، ط١: مكتبة المعارف، الرياض، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.

❖ إكمال المعلم، شرح صحيح مسلم، العلامة القاضي أبو الفضل عياض اليحصبي (ت:٥٤٤هـ)، تحقيق: الدكتور يحيى إسماعيل،: دار الوفاء، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

❖ البهجة المرضية، لجلال الدين السيوطي، على ألفية إبن مالك، بتعليق: مصطفى الحسيني الدّشتي،: مؤسسة مطبوعاتي اسماعيليان، إيران، ط١٢، ١٤٢١هـ.

❖ البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف: برهان الدين إبراهيم بن محمد بن محمد الحنفي (ت: ١١٢٠هـ)، المحقق: سيف الدين الكاتب، دار الكتاب العربي – بيروت، عدد الأجزاء: ٢.

❖ تطريز رياض الصالحين : فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي (ت: ١٣٧٦هـ)، المحقق: د. عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد،، ط١، دار العاصمة ، الرياض، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م،.

❖ التعريفات: علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

❖ تفسير آيات الأحكام، محمد علي الصابوني، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان / الأفق للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

❖ تفسير القرآن العظيم، ابن كثير أبو الفداء إسماعيل القرشيّ، (ت:٧٧٤)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ، ١٤٢٦ هـ/٢٠٠٥ م.

❖ التيسير بشرح الجامع الصغير: المناوي زين الدين عبد الرؤوف ، دار النشر: مكتبة الإمام الشافعي – الرياض – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م، ط٣.

❖ جامع البيان عن تأويل آي القرآن المعروف بتفسير الطبري، الطبري أبو جعفر محمد بن جرير ، ضبطه وعلق عليه: محمود شاكر،: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط١، بدون تاريخ.

❖ الجامع الصحيح سنن الترمذي: الترمذي محمد بن عيسى، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون،: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

❖ حاشية السندي على النسائي: نور الدين بن عبدالهادي أبو الحسن السندي،: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط٢، ١٤٠٦ – ١٩٨٦، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة.

- سنن ابي داود، للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الاشعث الأزدي السجستاني، (ت:٢٧٥هـ)، حققه: شعيب الأرنؤوط، محمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، دمشق، ط١، ١٤٣٠ هـ/٢٠٠٩ م.
- سنن البيهقي الكبرى: البيهقي أبو بكر أحمد بن الحسين، تحقيق: محمد عبد القادر عطا،: مكتبة دار الباز – مكة المكرمة، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
- شرح الأربعين النووية : عطية بن محمد سالم (ت: ١٤٢٠هـ)، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، http://www.islamweb.net .
- شرح رياض الصالحين : الشيخ الطبيب أحمد حطيبة، مصدر الكتاب: المكتبة الشاملة، قسم شروح الحديث.
- شرح سنن ابي داود، عبد المحسن العباد، مصدر الكتاب : الشبكة الإسلامية، المصدر: موقع شبكة، مشكاة الإسلامية، http://www.almeshkat.net/.
- شرح صحيح مسلم الإمام محيي الدين النووي (ت:٦٧٦هـ)، تحقيق: الشيخ خليل مأمون شيحا،: دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط١٢، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢، ١٤١٤ – ١٩٩٣، تحقيق : شعيب الأرنؤوط.
- صحيح الأذكار من كلام سيد الأبرار، النووي ابو زكريا محي الدين يحيى بن شرف، متضمنة الحكم على الأحاديث من تخرج العلّامة محمد ناصر الدين الألباني، تحقيق: عبد الرحمن فهمي الزواوي،: دار الغدِّ الجديد، القاهرة،ط١، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
- الصحيح البخاري،: البخاري محمد بن إسماعيل، تحقيق وتعليق: د. مصطفى ديب البغا،: دار ابن كثير، اليمامة – بيروت، ط٣، ١٤٠٧ – ١٩٨٧.
- طرح التثريب في شرح التقريب : زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسيني العراقي، تحقيق عبد القادر محمد علي، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٠م، بيروت.
- عون المعبود شرح سنن أبي داود : محمد شمس الحق العظيم آبادي أبو الطيب،: دار الكتب العلمية – بيروت، ط٢، ١٤١٥هـ.
- غاية الأحكام في أحاديث الأحكام: الطبري أبو جعفر أحمد بن عبد الله ، تحقيق: الدكتور حمزة أحمد الزين،: دار الكتب العلمية،لبنان، ط١، ٢٠٠٤م/١٤٢٤هـ.

- فيض القدير، المناوي محمد عبد الرؤوف (ت:١٠٣١هـ)، ضبط وتصحيح: أحمد عبد السلام: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
- القاموس المحيط: الفيروز آبادي (ت:٨١٧هـ)، إعدا وتقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي،: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان،ط٢، ١٤٢٠ هـ/٢٠٠٠م.
- لسان العرب: ابن منظور محمد بن مكرم المصري (ت:٧١١هـ): دار صادر – بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
- مختار الصحاح، الرازي محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر، تحقيق: محمود خاطر،: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل، تحقيق: محمد عبد القادر عطا،: دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط١، ١٤٢٩هـ– ٢٠٠٨م.
- معجم مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارِس بن زكَرِيّا، المحقق: عبد السَّلام محمد هَارُون،: اتحاد الكتاب العرب: ١٤٢٣ هـ/٢٠٠٢م.
- المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى و آخرون: دار الدعوة، تحقيق: مجمع اللغة العربية. بدون تاريخ .
- المعجم الوسيط، د.ناصر سيد أحمد و آخرون دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م .
- المستدرك على الصحيحن، النيسابوري أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم ، مع الكتاب تعليقات الذهبي، والعراقي، والمناوي، وغيرهم، تحقيق: حمدي الدمرداش محمد، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، ٢٠٠٦م/١٤٢٧هـ.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، (ت:٦٠٦هـ)، تحقيق: الشيخ خليل مأمون شيحا،: دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٢٧ هـ/٢٠٠٦ م.
- المفاتيح في شرح المصابيح مظهر الدين الحسين بن محمود بن الحسن الزَّيْدَانيُّ، (ت: ٧٢٧ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية – وزارة الأوقاف الكويتية،١٤٣٣ هـ.